اللفظ ليتمكن من التصرف فيه وقيل انما يجوز لمن
كان يحفظ الحديث فنسي لفظه وبقي معناه مرتسما
في ذهنه فله ان يروبه بالمعنى لمصلحة تحصل الحكم منه
بخلاف من كان مستحضرا للفظه وجميع ما تقدم يتعلق
بالجواز وعدمه ولاشك ان الاولى ايراد الحديث
بالفاظه دون التصرف فيه قال القاضي عياض
ينبغي سد باب الرواية بالمعنى لئلا يتسلط
من لا يحسن ممن يظن انه يحسن وليس كذلك
كما وقع للكثير من الرواة قديما وحديثا والله الموفق فان خفي المعنى بان كان اللفظ مستعملا
بقلة احتيج الى الكتب المصنفة في شرح الغريب
كالتصانيف ابي عبيد القاسم ابن سلام وهو غير
ب وقد رتبه الشيخ موفق الدين بن قدامة على
حروف واجمع منه كتاب ابي عبيد الهروي وقد
اعتنى به الحافظ ابو موسى المديني فتقب عليه
واستدرك وللزمخشري كتاب اسمه الفائق
في

في الترتيب ثم جمع الجميع ابن الاثير في النهاية وكتابه
اسهل الكتب فتناولها مع اعواز قليل فيه وان كان اللفظ
مستعملا بكثرة لكن في تعاطيه دقة احتيج الى الكتب
المصنفة في شرح معاني الاخبار وبيان المشكل منها
وقد اكثر الائمة من التصانيف في ذلك كالطحاوي و
الخطابي وابن عبد البر وغيرهم ثم الجهالة بالراوي
وهي السبب الثامن في الطعن وسببها امران
احدهما ان الراوي قد تكثر نعوته من اسم او كنية
او لقب او صفة او حرفة او نسبة فيشتهر
بشيء منها فيذكر بغير ما اشتهر به لغرض من
الاغراض فظن انه اخر فيحصل الجهل بحاله وصنفوا
فيه الموضح لاوهام الجمع والتفريق واجاد فيه الخطيب و
سبقه اليه عبد الغني بن سعيد المصري وهو الازدي
ايضا ثم الصوري ومن امثلته محمد بن السائب بن بشر
الكلبي نسبه بعضهم الى جده فقال محمد بن بشر وسماه
ابا بشر وسماه بعضهم حماد بن السائب وكناه بعضهم
ابا النضر وبعضهم ابا سعيد وبعضهم ابا هشام فصار يظن ان هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)